الذكاء الأخلاقي والتنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية

Moral intelligence and bullying among middle school adolescents

سارة عادل محمود سباق[1]

[1] باحثة دكتوراة تخصص علم النفس التعليمي – كلية البنات – جامعة عين شمس

بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الدكتوراه فى التربية

Research submitted to complete the requirements for a PhD in Education

تحت إشراف

أ.د هيام صابر شاهين[2]

[2] أستاذ الصحة النفسية – كلية البنات – جامعة عين شمس .

د. نجوى السيد إمام [3]

[3] مدرس علم النفس التعليمى–كلية البنات – جامعة عين شمس .

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية، والكشف عن اختلاف متغيري الذكاء الأخلاقي والتنمر باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، مكان الإقامة، عمل الأم)، وذلك بتطبيق مقياسي الذكاء الأخلاقى والتنمر على عينة من المراهقين قوامها (125) مراهق ومراهقة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (77إناثًا–48 ذكورًا) ممن تتراوح أعمارهم بين (13–15) عام، بمتوسط حسابى (13,5) عام، وانحراف معيارى (0,69)، فى العام الدراسى 2021/2020، وتم استخدام مقياسي الذكاء الأخلاقى والتنمر (إعداد الباحثة)، وقد انتهت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى دلالة (0,01) بين الذكاء الأخلاقي والتنمر، أيضًا توصلت النتائج إلى أنه تختلف متوسطات درجات الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية باختلاف متغيرى النوع تجاه الإناث ومكان الإقامة تجاه الريف، ولا تختلف متوسطات درجات الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة باختلاف متغير عمل الأم، كما تختلف متوسطات درجات التنمر لدى أفراد العينة باختلاف متغير النوع تجاه الذكور، ولا تختلف متوسطات درجات التنمر لدى أفراد العينة باختلاف متغيري مكان الإقامة وعمل الأم.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي، التنمر، المراهقين.

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between moral intelligence and bullying among adolescents in the preparatory stage, and to reveal the differences between the variables of moral intelligence and bullying according to different demographic variables (gender, place of residence, mother's work), by applying the moral intelligence and bullying measures to a sample of adolescents consisting of (125) adolescents. And an adolescent girl from middle school students (77 females-48 males) aged (13-15) years, with a mean (13.5) years, and a standard deviation (0.69), in the academic year 2020/2021, and the two intelligence scales were used. Moral intelligence and bullying (prepared by the researcher), and the results concluded: There is a significant negative correlation at the level of significance (0.01) between moral intelligence and bullying. Residency towards the countryside, and the average degrees of moral intelligence among the sample members do not differ according to the variable of the mother's work, and the average degrees of bullying among the sample members differ according to the gender variable towards males, and the average degrees of bullying among the sample members do not differ in any way F. Variable place of residence and work of the mother.

Keywords: Moral intelligence, bullying, teens.

مقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة قنطرة يمر من خلالها "المراهق" من مرحلة الطفولة بكل مراحلها إلى الرشد، حيث يتحول الفرد من طفل إلى شاب راشد، وبالتالي فإن مروره بعدة تغيرات أمر حتمي وطبيعي، فهذه التغيرات تكون بيولوجية واجتماعية مفاجئة، خصوصًا النمو البدني السريع المصحوب بالانتقال من المرحلة الابتدائية للمرحلة المتوسطة، والتي تصحبها تغيرات جذرية في شكل وتركيبة العلاقات الاجتماعية، ومن أهم هذه التغيرات زيادة العنف بأشكاله المختلفة، مما يُظهر مشكلة التنمر بين المراهقين، والتي تؤثر على الجانب الأكاديمي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي لديهم.

وتعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو النضج الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر فيها هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة(الجسمية، الفسيولوجية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والخُلقية)، ويتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة داخلية وخارجية (ناصر الشافعى،14،2009).

وتكون انفعالات المراهق فجة قوية مملوءة بالحماس، وتظهر الضغوط الخارجية عليه إضافة إلى الضغوط الداخلية الفسيولوجية، ويلاحظ عليه العصبية الشديدة، والانفجار الانفعالي، كما أنه يلجأ إلى العراك على أتفه الأسباب (علا عبدالباقى،143،2013)،وقد يتعرض المراهق فى هذه المرحلة لعدة مشكلات، فمرحلة المراهقة مليئة بالمشكلات؛ بل هي بداية ظهور المشكلات في حياة الفرد، وذلك لأن ظهورها رهينة تيقظ الشعور بالذاتية self of identity الذى يتم في سن البلوغ (سيد الطواب، 1998، 316).

من هذه المشكلات نجد التنمر الذى يعد شكل من أشكال العدوان التى تتسم بها هذه المرحلة والتنمر قد يكون لفظي أو بدني أو نفسي أو جسدي، وقد يكون مباشرًا أو غير مباشر، فهو ظاهرة قديمة موجودة فى كافة المجتمعات (المتقدمة والنامية)، كما أنه سلوك مكتسب من البيئة التى يعيش فيها الفرد، نتيجة ذلك اهتمت الكثير من الدراسات بالتنمر وعلاقته بالجانب الأخلاقي لدى المراهقين، و يتمثل الذكاء الأخلاقي في التطبيق الفعلى للمبادئ الأخلاقية من خلال التمييز بين الصواب والخطأ.

فالذكاء الأخلاقي هو القابلية لفهم الصواب من الخطأ، بحيث يكون لدى الفرد قناعات أخلاقية تدفعه للتصرف بطريقة صحيحة أخلاقياً، وتتضمن تلك القابليات خصائص وسمات أساسية منها: إدراك ألم الآخرين، ضبط النفس، السيطرة على الدوافع السلبية، والإنصاف للآخرين قبل إصدار الأحكام، وتحدى الظلم ومحاربته، والمعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتقدير والمودة للآخرين(مشيل بوربا،18،2007).

وفى ضوء ما سبق جاءت الدراسة لبحث العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: تنحصر مشكلة الدراسة فى متغيرين رئيسين: أولهما التنمر الذى أصبح سمة ظاهرة تواجهنا جميعًا فى جميع المدارس، حيث هناك عدم توازن فى القوة بين الطلاب؛ فالمتنمر إما أن يكون أكبر، أو أقوى، أو فى وضع أفضل من وضع الضحية، كذلك هناك النية فى الإيذاء، فالمتنمر معروف عنه أنه يتسبب بالألم النفسي والجسدي للضحية ويجد متعة فى ذلك، أيضًا دوام الرعب، فسبب التنمر هو الغطرسة، والازدراء، والاحتقار، وليس الغضب، وقد كشفت إحصائيات حديثة لليونسكو أن ربع مليار طالب في المدارس يتعرضون للتنمر من إجمالي مليار طالب يدرسون حول العالم، وأجريت الدراسة على 19 دولة، وأسفرت نتائجها عن نسب مذهلة منها أن 34% من الطلاب تعرضوا للمعاملة القاسية و أن 8% منهم يتعرضون للبلطجة يوميًا (هيثم الشرقاوي،2018)، كما أنه بدأ يستشرى وينتشر في مصر حيث توضح البيانات التحليلية بها أن 70% من الطلاب فى مصر يتعرضون إلى التنمر من

زملائهم فى المدارس والبيئة المحيطة بهم (حامد عبدالحليم،2018).

ومما سبق يترتب عليه انتشار التنمر المدرسي بين الطلاب والتسرب المدرسي(الهروب من المدرسة)، كذلك إصابة بعض الطلاب بالاكتئاب والمعاناة النفسية، أيضًا تبني بعض الطلاب قيم اجتماعية عدوانية للأفراد والمجتمع، كما يصبح المتنمرون مرتكبين للجرائم الخطيرة فى المستقبل، فهو سلوك مكتسب من البيئة التى يوجد فيها الشخص، وهو سلوك خطر على جميع الأطراف المشاركين فيه، وفيه يمارس طرف قوى الأذى النفسي والجسدي والجنسي تجاه فرد أضعف منه فى القدرات الجسمية أو العقلية، وأنه من المهم أن نزيل الفكرة غير العقلانية لدى الكثير من الناس التى ترى فى التنمر سلوكًا طبيعياً بين الطلاب، وينتهى تلقائيًا دون تدخل من أحد(على موسى ومحمد فرحان،7،2003).

الأمر الذى استدعى لدراسة التنمر فقد اهتمت بعض الدراسات به حيث أشارت دراسة Timothy (2017) أنه من أسباب انتشار التنمر هو التحيز كما تعددت صور وأشكال التنمر بين الأفراد منها: التنمر الجسدى، والنفسى، والاجتماعى، وقد حددت دراسة Hesketh & Libsc (2019)عوامل التنمر وأسبابه منها(الجنس من الذكور، والإقامة فى الريف، والأداء الأكاديمى المنخفض، والعلاقة السيئة مع الوالدين)، كما توصلت دراسة Georgios &Chrysovalantis (2020) إلى أن الدعم الأسرى للأفراد أدى دورًا كبيرًا فى الحد من انتشار التنمر والتصدى له.

ويؤدى الذكاء الأخلاقي دورًا فى الحد من انتشار التنمر، حيث يشمل مجموعة من الفضائل هى: التعاطف، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، العطف، التسامح، العدل، والتى من دورها نشر القناعات لدى الأفراد ودفعهم للتصرف بطرق أخلاقية سليمة، فقد أشارت دراسة عاصم عبد المجيد و إبراهيم محمد (2017) إلى أن بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي تسهم فى التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: ضبط الذات، ثم العطف، ثم الاحترام، ثم التسامح، وفى نفس السياق أشارت دراسة أسماء محمد (2018) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الذكاء الأخلاقى والتنمر، كما تنبأت دراسة Khonigh&Hasani,Dibafar (2019) بالدور الذى يؤديه كل من الذكاء الأخلاقي والتنمر كمتنبئ باحتمالية الانتحار بين الطلاب، وفى ذات السياق أشارت دراسة هدى محمد (2020) إلى قدرة الذكاء الأخلاقي على التنبؤ بجميع المشكلات السلوكية للمراهقين، وأن أكثر المشكلات السلوكية انتشارًا لدى المراهقين هى المشكلات الانفعالية والتنمر.

وفى ضـــوء ما تقدم يمكن بلورة مشـــكلة الدراســـة فى الأسئلة التالية:

1- ما شكل وقوة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية؟

2- ما مدى ودلالة اختلاف مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، مكان الإقامة، عمل الأم)؟

3- ما مدى ودلالة اختلاف مستوى التنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، مكان الإقامة، عمل الأم)؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على:

1-شكل وقوة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية.

2- الكشف عن مدى تأثير العوامل الديموجرافية(النوع، مكان الإقامة، عمل الأم) لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية على متغيرى الذكاء الأخلاقي والتنمر.

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيث:

1- أهمية المتغيرات تظهر أهمية الدراسة فى تناول متغير الذكاء الأخلاقي، حيث يعد من أهم المصطلحات الحديثة نسبيًا والتى حظيت باهتمام

الكثير من علماء العلوم الإنسانية والبحث فى تطبيقه لدى جميع الأفراد، ومتغير التنمر وهو سلوك بدأ فى الانتشار بين المراهقين، لذلك وجب التطرق له وبحث عوامله وخصائصه وأشكاله.

2- أهمية العينة إذ يمثل المراهقون فئة مهمة من فئات المجتمع تتعرض للكثير من المشكلات بناء على طبيعة هذه المرحلة.

3- أهمية سيكومترية: تقدم الدراسة مقاييس جديدة (مقياس الذكاء الأخلاقي، مقياس التنمر) فى علم النفس تُضاف إلى مكتبة القياس النفسي.

4- أهمية تطبيقية: إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة فى بناء وتصميم العديد من البرامج الإرشادية التى تساعد على حل مشكلة التنمر، وتعزيز الجوانب الاخلاقية من خلال الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين.

5- تشمل هذه الدراسة جانب ضرورى فى حياة الأفراد وهو الجانب الأخلاقي القيمي، فالأخلاق تبنى الفرد السوى ذا صحة نفسية جيدة تجعله يتصالح مع نفسه والآخرين، وتنمو لديه بعض القيم مثل الضمير والاحترام والتعاطف والتسامح والعطف والعدالة وضبط النفس، التى تنعكس على نفسه والمجتمع من حوله.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة: يمكن أن نعرض التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة على النحو التالى:

أ-الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence: تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه مدى امتلاك الفرد قيم أخلاقية وقدرات على التفاعل الإيجابى مع مجتمعه وتمييز الصواب من الخطأ وضبط النفس، وإحياء الضمير، والتسامح والتعاطف والسعى إلى العدالة والاحترام والعطف، ويقاس بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الفرد فى مقياس الذكاء الأخلاقي المعد فى الدراسة الحالية.

ب- التنمر Bullying: تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه حالة استقواء من طرف على طرف آخر أقل قوة، يهدف إلى إيقاع الأذى اللفظي، أو الجسمي، أو الاجتماعي أو الانفعالي النفسي، أو الإلكتروني، أو التنمر على ممتلكات الآخرين، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في مقياس التنمر المعد في الدراسة الحالية.

دراسات سابقة: يمكن عرض الدراسات المعنية بمتغيرات هذه الدراسة عبر المحاور التالية:

أولًا: دراسات تناولت الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية:

قام جمعة فاروق (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقى والصحة النفسية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية لدى عينة من المراهقين، بتطبيق عدة مقاييس منها مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد: أيمن شحاتة (2008)، على عينة تكونت من (100) طالبًا وطالبةً من المراهقين منهم (50) ذكور، و(50)إناث من طلاب المرحلة الإعدادية، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية ما عدا بعد العدالة، تفوق درجات الإناث مقارنة بالذكور فى الذكاء الأخلاقي ما عدا بعد الاحترام، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فى الصحة النفسية.

كما تناولت دراسة عمر عطاالله (2014) تحديد العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ومعرفة الدعم الاجتماعى لدى المراهقين، وتم استخدام عدة مقاييس منها: مقياس الذكاء الأخلاقي المطور إعداد: سعدية أبوعواد(2011)، وقد تكونت عينة الدراسة من 500 طالبًا وطالبةً، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى الدعم الاجتماعى لدى أفراد العينة كان متوسط، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي والدعم الاجتماعي المدرك.

وقد هدفت دراسة عبداللطيف عبدالكريم(2015) إلى الكشف عن درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وبيان أثر متغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (408) طالبًا وطالبة، وتم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي(تطوير: أروى الناصر 2009)، وقد انتهت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وفى درجات الأبعاد (الضمير، والاحترام، والعطف، والتسامح، والعدل) تعزى لمتغير الجنس تجاه الطالبات الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلاب على بعدى (التعاطف والتحكم الذاتي) تعزى للجنس.

وقد بحثت نعمة سيد (2015) العلاقة بين الذكاء الأخلاقى ومفهوم الذات لدى طلاب الصف الثانى الثانوي من الجنسين، وذلك بتطبيق مقياسي الذكاء الأخلاقي ومفهوم الذات (إعداد: معدة الدراسة) على عينة مكونة من(150طالبًا، 150 طالبةً) من الصف الثاني الثانوي ممن تتراوحت أعمارهم من (16-18) سنة، بمتوسط حسابى قدره (17,21) سنة، وانتهت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الأخلاقي وأبعاد مفهوم الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء الأخلاقي بين الجنسين تجاه الإناث.

أيضًا هدفت دراسة فاطمة محمد (2019) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط لدى عينة من المراهقين الموهوبين والعاديين، تكونت العينة من (125) من المراهقين الموهوبين (55ذكورًا- 70إناثًا)، وكذلك (160) من المراهقين العاديين (75ذكورًا- 85إناثًا)، تم استخدام عدة مقاييس منها مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد(معدة الدراسة)، وأشارت النتائج إلى أن مجموعة الموهوبين أكثر ذكاء أخلاقيًا من العاديين، كما بينت النتائج أن المراهقات الموهوبات يتمتعن بذكاء أخلاقي أعلى من الموهوبين، ثم العاديين الذكور وأخيراً الإناث العاديات.

وفى نفس السياق قامت هدى محمد (2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمشكلات السلوكية لدى المراهقين، تكونت العينة من (257) من المراهقين (84) ذكورًا، (173)إناثًا، وتم استخدام مقياسى الذكاء الأخلاقي والمشكلات السلوكية للمراهقين، وأثبتت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين المشكلات السلوكية والذكاء الأخلاقي لدى المراهقين، كما توصلت إلى أن أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى المراهقين هي بالترتيب من الأكثر إلى الأقل انتشارًا كالتالى: المشكلات الانفعالية منها التنمر، كذلك بينت النتائج قدرة الذكاء الأخلاقي على التنبؤ بجميع المشكلات السلوكية للمراهقين.

ثانيًا: دراسات تناولت التنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية:

دراسة أسماء أحمد (2017) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسى و التنمر المدرسي، فضلا عن اختلاف المتغيرات باختلاف النوع، وذلك باستخدام عدة مقاييس منها مقياس التنمر إعداد (معدة الدراسة)، وذلك على عينة قوامها (100) طالبًا وطالبة (50) طالبًا، (50) طالبةً، تراوحت أعمارهم مابين (14-15) عامًا، أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الأمن النفسى والتنمر المدرسى، ووجود فروق في درجات أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس التنمر تجاه الذكور.

وقد قامTimothy (2017) بدراسة هدفت إلى التحقق من التنمر وعلاقته بالتحيز، وكان المشاركون من طلاب المرحلة الإعدادية بكاليفورنيا وبلغ عددهم(280) طالبًا وطالبة خلال السنوات 2013 إلى 2015، تم استخدام مقياس التنمر، وانتهت النتائج إلى أن التنمر القائم على التحيز كان منتشرًا، وكان التنمر بطرق غير متوقعة.

كما قام عادل سيد (2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق فى استراتيجيات التنظيم الانفعالى بين المتنمرين وضحايا التنمر والعاديين، وترتيب أشكال التنمر المدركة من قبل المتنمرين، باستخدام عدة مقاييس منها

مقياس التنمر (إعداد معد الدراسة)، وتكونت العينة من (220) طالبا، وأشارت النتائج إلى أن أكثر أشكال التنمر انتشارًا لدى المتنمرين التنمر الاجتماعي، ثم التنمر النفسي، وأخيرًا التنمر الجسدي، في حين كانت أكثر أشكال التنمر المدركة لدي الضحايا التنمر الجسدي، ثم التنمر النفسي، وأخيرا التنمر الاجتماعي، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد مقياس إستراتيجيات التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية بين مجموعات المتنمرين وكلا من ضحايا التنمر والعاديين في بعد رفض الاستجايات الانفعالية تجاه المتنمرين ذوى المتوسط الأعلى، كما أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالتنمر بشكل دال إحصائيًا بمعلومية إستراتيجيات التنظيم الانفعالي، كما كان أكثر أشكال التنمر انتشارًا لدى المتنمرين التنمر الاجتماعي، ثم التنمر النفسي، وأخيرًا التنمر الجسدي.

وفى نفس السياق جاءت دراسة آية محمد (2019) والتي هدفت إلى التعرف على آثار التنمر على المراهقين، تم استخدام عدة مقاييس منها مقياس التنمر المدرسى، وتكونت عينة الدراسة من (250) مراهقًا بالمرحلة الإعدادية والثانوية منهم (150) ذكورًا، وتراوحت أعمارهم بين (12-17) عامًا، و (100) من الإناث تراوحت أعمارهم ما بين (12-17) عامًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأثير التنمر البالغ سلبيًا على المراهقين ودافعيتهم للانجاز.

أيضًا دراسة محمد جمال(2019) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد المناخ الأسرى وأبعاد المناخ المدرسى لكل من المتنمرين وضحايا التنمر، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة أسوان في العام الدراسى2018/2017م، وبلغ قوامها (303) طالبًا، وكان من أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسى من إعداد (معد الدراسة)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات الطلاب على أبعاد المناخ الأسرى ودرجاتهم على أبعاد المناخ المدرسى لكل من المتنمرين وضحايا التنمر.

إضافة لما سبق هدفت دراسة Hesketh & Libsc (2019) إلى التعرف على العوامل التى تساعد على انتشار التنمر التقليدى والتنمر الإلكترونى لدى المراهقين فى (3) مقاطعات صينية، وذلك من خلال تطبيق استبيان التنمر على أفراد العينة المكونة (3774) طالبا وطالبة ممن تراوحت أعمارهم (12-15) عامًا، بمشاركة(13)مدرسة، وقد انتهت النتائج إلى تحديد عوامل التنمر وأسبابه وهى: الجنس من الذكور، الإقامة فى الريف، الأداء الأكاديمى المنخفض، العلاقة السيئة مع الوالدين.

وأخيرًا دراسة Chrysovalantis & Georgios (2020) هدفت إلى البحث عن عوامل الحماية ضد التنمر، وتم استخدام استبيان للتنمر طبق على المراهقين تراوحت أعمارهم من (11-15) عامًا من خلال دراسة طولية فى المملكة المتحدة خلال الأعوام بين (2009-2013)، وقد شمل الاستبيان التنمر الجسدى واللفظى، وقد انتهت النتائج إلى أن عامل الحماية الأكثر فاعلية للحد من التنمر هو قوة الدعم الأسرى، ونوعية البيئة الأسرية، وأشارت النتائج إلى العوامل الكامنة فى التقليل من الدعم الأسرى هو أن المراهقين لا يخبرون أسرهم دائمًا عما يحدث معهم

ثالثا: دراسات بحثت العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر لدى المراهقين:

دراسة عاصم عبد المجيد وإبراهيم محمد (2017) هدفت إلى التعرف على الفروق بين مرتفعى ومنخفضى التنمر المدرسى في الذكاء الأخلاقي، والتعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة اشتملت على (252) طالبًا وطالبةً من تلاميذ المرحلة الإعدادية، باستخدام مقياس التنمر المدرسي ومقياس الذكاء الأخلاقى، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسى والذكاء الأخلاقي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مرتفعى التنمر المدرسي ومنخفضى التنمر المدرسي فى الذكاء الأخلاقي تجاه منخفضى التنمر المدرسي، كما

بينت نتائج الدراسة أن أبعاد الذكاء الأخلاقى التى تسهم فى التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: ضبط الذات، ثم العطف، ثم الاحترام، ثم التسامح.

كما قامت ندا محمد (2017) بدراسة هدفت إلى قياس العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والنمو النفسي الاجتماعي كمنبئات للمشكلات السلوكية والتى منها التنمر لدى مراهقي الأسر الطبيعية والمؤسسات الاجتماعية وبلغ عدد العينة (200) بواقع (100) ذكورًا، (100) إناثًا، وتراوحت أعمارهم من (12–18) عامًا بمتوسط حسابى (15,6)، وانحراف معيارى (1,5)، واستخدم عدة مقاييس منها: مقياسي الذكاء الأخلاقي(إعداد: رنا زهير)، والتنمر(إعداد: مجدى الدسوقى)، وانتهت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكذب وعناصر الذكاء الأخلاقى، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين التنمر وعناصر الذكاء الأخلاقي، ووجود علاقة بين التنمر وعناصر النمو النفسي المتمثلة في (التحكم الذاتي– الثقة– عدم الثقة– الشعور بالنقص– المبادرة).

وفى نفس السياق هدفت دراسة أسماء محمد (2018) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة والتنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ودراسة الفروق بين الطلاب(مرتفعى– منخفضى) الذكاء الأخلاقي في التنمر، والتعرف على أبعاد الذكاء الأخلاقي المنبئة بالتنمر لديهم، على عينة شملت (116) طالبًا مراهقًا، تراوحت أعمارهم (12–15) عامًا، واستخدام مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس التنمر، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعي ومنخفضي الذكاء الأخلاقي في التنمر تجاه منخفضى الذكاء الأخلاقي، كما تنبأت بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي دون غيرها بالتنمر اللفظى وهى العدالة و والتعاطف والرقابة الذاتية.

وأخيرا دراسة Khonigh & Hasani, Dibafar (2019) والتى هدفت إلى تحديد دور التنمر والذكاء الأخلاقي في التنبؤ باحتمالية الانتحار بين الطلاب المراهقين، لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية فى العام الدراسى 2018/2017م، تم اختيار عينة مكونة من (641) طالبًا، تم استخدام مقياس التنمر إعداد: IBC (2001)، واستبيان الذكاء الأخلاقي إعداد: Kiel & Lennick (2011) ، وقد انتهت النتائج إلى: ارتفاع الذكاء الأخلاقي خاصة في بعدى التعاطف والتسامح في مقابل انخفاض التنمر خاصة في أبعاد البلطجة والقتال والضحية، كما أشارت النتائج إلى أهمية متغيرى التنمر والذكاء الأخلاقي في إمكانية التمييز بين الطلاب المراهقين ذوى احتمالات الانتحار، كذلك أشارت إلى ضرورة تقليل التنمر وتعزيز الذكاء الأخلاقي.

*** تعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد مراجعة وتحليل الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الأخلاقى والتنمر لدى المراهقين؛ يمكن أن نستخلص:

1– اتفقت نتائج الدراسات السابقة في ضرورة دراسة العلاقة بين متغيري الذكاء الأخلاقي والتنمر؛ منها(أسماء محمد، 2018؛ وعاصم عبدالمجيد وإبراهيم محمد،2017؛ وندا محمد،2017؛Dibafar, Khonigh & Hasani،2019) حيث هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والتنمر، وأن بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي تسهم في التنبؤ بالتنمر وهم العطف، والاحترام، والتسامح، كذلك الإشارة إلى الدور الذى يؤديه كل من التنمر والذكاء الأخلاقي فى احتمالية الانتحار.

2– تعددت الدراسات التي تناولت الذكاء الأخلاقي مع العديد من المتغيرات الديموجرافية والنفسية كما في دراسة: (جمعة فاروق،2013؛ فاطمة محمد، 2019؛ ونعمة سيد،2015؛ وهدى محمد، 2020)، حيث بينت تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الأخلاقي، وأن أكثر المشكلات السلوكية لدى المراهقين تتمثل في المشكلات الانفعالية والتي منها التنمر.

3- كما تعددت الدراسات التي تناولت التنمر مع المتغيرات الديموجرافية والنفسية كما في دراسة (أسماء أحمد،2017؛ Hesketh &Libsc ، 2019)، فقد بينت وجود فروق بين المراهقين في متغير الجنس تجاه الذكور، وأن أهم عوامل التنمر تتمثل في انخفاض الأداء الاكاديمى، وسوء العلاقة مع الوالدين.

4- بتفنيد ما سبق نجد تعدد الدراسات التي تناولت أشكال التنمر وصوره، وعوامل الحد من التنمر كدراسة (عادل سيد،2018؛ Chrysovalantis& Georgios ، 2020)، فكانت أكثر أشكال التنمر انتشارًا بين المراهقين وهى: التنمر الاجتماعى، والتنمر النفسى، والتنمر الجسدى، كما أن العوامل التي تساعد في الحد من التنمر تمثلت في قوة الدعم الأسرى ونوع البيئة الأسرية.

ويمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلى:

***أولاً : أوجه الاستفادة:**

1- من حيث العينة: تم اختيار عينة الدراسة، وتحديد أهمية اختيارها من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي أقرت بأهمية مرحلة المراهقة وأثرها في حياة الأفراد.

2- من حيث الأدوات: فقد تم بناء مقياسي الذكاء الأخلاقي والتنمر بناء على ما احتوته الدراسات السابقة من مقاييس نفسية، ساعدت على تحديد أبعاد مقاييس الدراسة.

3- من حيث المتغيرات: تم استخلاص المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة وطرح فروض الدراسة من خلال ما قدمته نتائج الدراسات السابقة.

***ثانياً: ما تضيف الدراسة الحالية:** ويمكن أن تضيف الدراسة الحالية من خلال ما سبق من الدراسات السابقة فيما يلى:

1- تناول العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية.

2- التعرف على مدى تأثير العوامل الديموجرافية المتمثلة في (النوع- مكان الإقامة- عمل الأم) على متغيرى الذكاء الأخلاقي والتنمر.

3- إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في مقياسى الذكاء الأخلاقي والتنمر مما يضيف لمكتبة القياس النفسى أدوات جديدة.

فروض الدراسة: في ضوء ما تقدم في الدراسات السابقة والأدبيات النظرية المتناولة لمتغيرات الدراسة؛ يمكن أن نعرض فروض الدراسة فيما يلى:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والتنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية.

2- يختلف مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، مكان الإقامة، عمل الأم).

3- يختلف مستوى التنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، مكان الإقامة، عمل الأم).

إجراءات الدراسة: وتضمنت إجراءات الدراسة الآتى:

أولًا منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن للكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر، وكذلك الكشف عن اختلاف كل من الذكاء الأخلاقي والتنمر باختلاف المتغيرات الديموجرافية(النوع، مكان الإقامة، عمل الأم).

ثانيًا مجتمع الدراسة: ويشمل المراهقين بالمرحلة الإعدادية في العام الدراسي 2021/2020 بمركز نجع حمادى محافظة قنا.

ثالثًا عينة الدراسة: وقد تكونت من:

(1)عينة الدراسة الأساسية: وشملت (125) من المراهقين بالمرحلة الإعدادية (77إناثًا–48 ذكورًا) بمدارس(الإعدادية بنات، أبوبكر الصديق للبنين، شركة السكر الإعدادية المشتركة) التابعة لإدارة نجع حمادى التعليمية بمحافظة قنا، ممن تتراوح أعمارهم(13–15) عام، بمتوسط حسابى (13,5) عام.

جدول(1) خصائص العينة الأساسية

م	المتغير		العدد (ن)	النسبة المئوية
1	النوع	ذكور	48	%38,4
		إناث	77	%61,6
2	مكان الإقامة	ريف	43	%34,4
		حضر	82	%65,6
3	عمل الأم	تعمل	21	%16,8
		لاتعمل	104	%83,2

من خلال الجدول السابق تضمنت العينة متغير النوع حيث شملت على 48 ذكور بنسبة 38,4%، و 77 إناث بنسبة 61,6%، كما تناولت متغير مكان الإقامة حيث شمل على 43 من سكان الريف بنسبة 34,4%، و 82 من سكان الحضر بنسبة 65,6%، وأخيرًا متغير عمل الأم الذى تمثل في 21 تعمل بنسبة 16,8% ، و104 لاتعمل بنسبة 83,2%.

(2)عينة سيكومترية: وقد بلغ حجم المجموعة (40)مراهقًا، (14 ذكورًا، و26 إناثًا) ممن تراوحت أعمارهم بين (13–14) عامًا، بمتوسط حسابى (13,44) عامًا.

رابعًا أدوات الدراسة: وشملت:

أ- **مقياس الذكاء الأخلاقي(إعداد:الباحثة):** تكون من(68)عبارة شملت (7)مكونات هم (التعاطف، الضمير، الاحترام، التسامح، العدالة، ضبط الذات، العطف)، وقامت الباحثة بحساب كفاءته السيكومترية من حيث ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ وبلغ(0,87)، وحساب التجزئة النصفية(0,428)، كما قامت بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس لإبداء ملاحظتهم على بنود وعبارات ومكونات المقياس، وصدق المحك من خلال تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقى (إعداد: أسماء محمد 2018) على نفس العينة، وباستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات المقياسين معا، كان صدق المحك(0,583) بمستوى دلالة (0,01).

ب- **مقياس التنمر(إعداد:الباحثة):** وقد تكون من (60)عبارة تشمل (5)مكونات للمقياس هم: التنمر اللفظى، والجسدى، والاجتماعى، والالكترونى، والتنمر على ممتلكات الآخرين، وقد تم حساب كفاءته السيكومترية من خلال ثبات المقياس بحساب معامل الفا كرونباخ والذى بلغ(0,94)، والتجزئة النصفية(0,92)، وصدق المقياس من خلال صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس لإبداء ملاحظتهم على بنود وعبارات

ومكونات المقياس، وصدق المحك بتطبيق مقياس التنمر (إعداد:مجدى الدسوقى2016) على نفس العينة باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات المقياسين معًا فكان صدق المحك(0,76) بمستوى دلالة(0,01).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: ينص الفرض على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والتنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية".

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين متوسطات درجات المراهقين بالمرحلة الإعدادية على مقياسي الذكاء الأخلاقي والتنمر، وكانت قيمة معامل الارتباط(−0,79) وهى دالة عند مستوى (0,01)، وهذا يثبت صحة الفرض الأول.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة منها دراسة (أسماء محمد، 2018؛ وعاصم عبد المجيد وإبراهيم محمد، 2017)، والتي أشارت جميعها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر، فالتنمر سلوك سلبى مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية بهدف ايذاؤه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية أي صعوبة الدفاع عن النفس (مجدى الدسوقي،14،2016)، وهذا يتعارض مع الذكاء الأخلاقي حيث إنه قائم على قابلية فهم الفرد للصواب من الخطأ، وهو يعنى أن يكون لديه قناعات أخلاقية، بحيث يتسنى له التصرف بطريقة صحيحة وأخلاقية، وتضم هذه القابلية سمات حياتية جوهرية كالقدرة على ادراك الألم لدى أحدهم وردع النفس عن القيام ببعض الأعمال والنوايا القاسية والسيطرة على الدوافع والارضاء المتأخر والانصات لجميع الأطراف قبل اصدار الحكم، و قبول الفروقات، وتقدير وتمييز الخيارات غير الأخلاقية والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بالحب والاحترام (ميشيل بوربا18،2007)، مما سبق عرضه نجد أن نتيجة هذا الفرض مقبولة ومنطقية فالمراهقين المتنمرين بعيدون كل البعد عن الذكاء الأخلاقي وفضائله السبع.

الفرض الثانى: وينص على أنه " يختلف مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، مكان الإقامة، عمل الأم)".

(أ)الذكاء الأخلاقي والنوع: للتأكد من صحة الفروق بين المراهقين(إناث، وذكور) على مقياس الذكاء الأخلاقي، تم استخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مستقلتين، وفيما يلى النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية كما في الجدول التالى:

جدول(2) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المراهقين(إناث، وذكور) على مقياس الذكاء الأخلاقي

القيم الإحصائية / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
الإناث	77	160,6	20,66	7,90	0,00
الذكور	48	113,2	45,73		

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة بالجدول(2) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين درجات الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية تعزى لمتغير النوع تجاه الإناث، حيث بلغ متوسط الإناث (160,6).

(ب) الذكاء الأخلاقي ومكان الإقامة: للتأكد من صحة الفروق بين المراهقين المقيمين في (الحضر، والريف) على مقياس الذكاء الأخلاقي، تم استخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مستقلتين، وفيما يلى النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية كما في الجدول التالى:

جدول(3) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المراهقين المقيمين في (الحضر، والريف) على مقياس الذكاء الأخلاقي

القيم الإحصائية / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
حضر	82	136,1	46,05	3,15	0,01
ريف	42	154,6	19,42		

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة بالجدول(3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين درجات الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية تعزى لمتغير مكان الإقامة تجاه الريف، حيث بلغ متوسط الريف (154,6) وهذا هو المتوسط الأعلى حيث تعزى الفروق إلى المتوسط الأعلى.

(ج) الذكاء الأخلاقي وعمل الأم: للتأكد من صحة الفروق بين المراهقين من حيث عمل الأم (تعمل، ولاتعمل) على مقياس الذكاء الأخلاقي، تم استخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مستقلتين، وفيما يلى النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية كما في الجدول التالى:

جدول(4) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المراهقين من حيث عمل الأم (تعمل، ولاتعمل) على مقياس الذكاء الأخلاقي

القيم الإحصائية / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
تعمل	21	145,6	37,04	0,42	0,69
لاتعمل	104	141,8	40,56		

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة بالجدول(4) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين بالمرحلة الإعدادية في درجات الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير عمل الأم، إذ أن (ت) غير دالة إحصائيًا، وهذا يعنى أن الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية لا يختلف باختلاف عمل الأم (تعمل- لاتعمل).

مناقشة نتائج الفرض الثانى: أظهرت أنه يختلف الذكاء الأخلاقي باختلاف متغير النوع، حيث تحقق الذكاء الأخلاقي بدرجة أعلى عند الإناث عنه عند الذكور، وهذا يرجع لطبيعة الإناث من تميز بالاتزان والحياء والسلوك المنضبط، كذلك حرصهن على الآخرين والرحمة بهم، وهذا يتفق مع نتيجة الدراسات: (جمعة فاروق،2013؛ وزينب عاطف، 2016؛ عبداللطيف عبدالكريم،2015) حيث وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الأخلاقي تعزى لمتغير النوع تجاه الإناث، وهذا يعنى أن حينما نقارن الذكور والإناث بالذكاء الأخلاقي فإن الإناث يأتين بالمرتبة الأولى، والذكور يأتون بالمرتبة الثانية، وحين يكبر الذكور فإنهم يعبرون عن المشاعر بشكل أقل مما تعبر عنه الإناث، وهذا يرجع إلى أن الوالدين لايهتمان بالذكاء الأخلاقي لدى الذكور، وأن الأمهات يستغرقن وقتًا أكثر في توضيح ردود أفعالهن الأخلاقية لبناتهن، ويبررن مشاعرهن أكثر مما يقمن بذلك لأولادهن(ميشيل بوربا،40،2007).

كما بينت النتائج اختلاف الذكاء الأخلاقي باختلاف متغير مكان الإقامة، حيث كان الذكاء الأخلاقي أعلى عند الريف عنه عند الحضر، وهذا ما يختلف مع دراسة زينب عاطف(2016) حيث لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية تعزى لمتغير مكان الإقامة، ويمكن تفسير هذا النتائج إلى أن مراهقي الريف أكثر تأثرًا بالأسرة التي تعتبر نواة المجتمع المحافظ، فطبيعة أهل الريف نقية وعفوية وتتميز بالتمسك بالقيم والعادات والتقاليد(فؤاد أبوحطب وآمال صادق،310،2017).

وأخيرًا أسفرت النتائج أنه لا يختلف الذكاء الأخلاقي باختلاف متغير عمل الأم، حيث تمتع المراهق بالذكاء الأخلاقي يرجعه لقدرته على التميز بين الصواب والخطأ، فهو لديه قناعات داخلية أخلاقية لا دخل بمتغير عمل الأم بها، حيث هناك عدة عوامل تؤثر في بناء الذكاء الأخلاقي منها العمر فكلما يزداد عمر الأفراد كلما ازدادوا إدراكًا للذكاء الأخلاقي، كذلك الذكاء فالأفراد الأكثر ذكاءً أكثر احتمالًا لفهم حاجات الآخرين والتمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ(ميشيل بوربا،49،2007).

الفرض الثالث: وينص على أنه " يختلف مستوى التنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، مكان الإقامة، عمل الأم)".

(أ) التنمر والنوع: للتأكد من صحة الفروق بين المراهقين(إناث، وذكور) على مقياس التنمر، تم استخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مستقلتين، وفيما يلى النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية كما في الجدول التالى:

جدول(5) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المراهقين (إناث، وذكور) على مقياس التنمر

القيم الإحصائية / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
الإناث	77	78,2	24,52	9,991	0,00
الذكور	48	137,3	41,58		

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة بالجدول (5) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين درجات التنمر لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية تعزى لمتغير النوع تجاه الذكور، حيث بلغ متوسط الذكور(137,3).

(ب) التنمر ومكان الإقامة: للتأكد من صحة الفروق بين المراهقين المقيمين في (الحضر، والريف) على مقياس التنمر، تم استخدام اختبار (ت) T–test لعينتين مستقلتين، وفيما يلى النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية كما في الجدول التالى:

جدول(6) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المراهقين المقيمين في (الحضر، والريف) على مقياس التنمر

القيم الإحصائية / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
حضر	82	101,6	47,94	0,24	0,85
ريف	42	99,5	32,64		

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة بالجدول (6) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين بالمرحلة الإعدادية في درجات التنمر لمتغير مكان الإقامة، إذ أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا .

(ج) التنمر وعمل الأم: للتأكد من صحة الفروق بين المراهقين من حيث عمل الأم (تعمل، ولاتعمل) على مقياس التنمر، تم استخدام اختبار (ت) T–test لعينتين مستقلتين، وفيما يلى النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية كما في الجدول التالى:

جدول(7) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المراهقين من حيث عمل الأم (تعمل، ولاتعمل) على مقياس التنمر

القيم الإحصائية / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
تعمل	21	88,6	39,06	1,44	0,15
لاتعمل	104	103,4	43,57		

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة بالجدول (7) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين بالمرحلة الإعدادية في درجات التنمر تعزى لمتغير عمل الام، إذ أن قيمة (ت) غير دالة إحصائية.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

يتضح من النتائج أنه يختلف التنمر باختلاف متغير النوع؛ حيث إنه تحقق التنمر لدى الذكور عنه عند الإناث، وهذا ما يتفق مع دراسات: (أسماء أحمد، 2017؛ Libsc&Hesketh،2019) حيث انتهت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنمر تُعزى لمتغير النوع تجاه الذكور، وهذا يرجع لطبيعة الذكور في سرعة الانفعال والعدوان والشجار مع الآخرين بشكل عام، جيث يستخدم المراهق العديد من الاستجابات الصريحة للتعبير عن التنمر أهمها التنمر والعنف البدنى وتختلف صور التعبير عن التنمر تبعًا للجنس، فسمات المخاطرة والإقدام

يتميز بها الذكور، أما الإناث فيتميزن بالرقة والمحافظة(فؤاد أبو حطب وآمال صادق،320،2017).

كما بينت النتائج أنه لا يختلف التنمر باختلاف متغير مكان الإقامة؛ حيث إن التنمر لا يختلف بين المراهقين بالمرحلة الإعدادية باختلاف مكان الإقامة والخلفية الثقافية التي ينشئون بها، حيث إن التنمر أصبح ظاهرة سائدة بالمجتمع لا يفرق بين ريف أو حضر، وبين مدن كبيرة و أخرى صغيرة، كما يتأثر المراهق بجماعة الأقران ويزداد أثرها عليه مع زيادة رغبة المراهق في أن يصبح عضوًا مقبولًا في هذه الجماعة، ولتحقيق هذه الغاية يلتزم المراهق بالنمط السلوكى الذى تحدده هذه الجماعة وقد يكون سلوكها تنمري(فؤاد أبو حطب وآمال صادق،310،2017)، وهنا لايؤثر مكان الإقامة على التنمر لدى المراهقين، وهذا يختلف مع دراسة(2019) Hesketh& Libsc والتي أظهرت وجود فروق بين المراهقين باختلاف الخلفية الثقافية تجاه الريف.

كما أسفرت النتائج أنه لا يختلف التنمر باختلاف متغير عمل الأم؛ وهذا يعنى أن التنمر لا يختلف لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية باختلاف عمل الأم (تعمل – لاتعمل)، حيث إن عمل الأم ليس عامل من عوامل التنمر المتعددة فشعور المراهق بالإحباط والغضب الدائم والتوتر، كذلك المحيط المادى والرفاق فى المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطلاب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، ضعف التحصيل الدراسى والممارسات الاستفزازية لبعض المعلمين، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل والظروف والعوامل والأسرية والمعيشية للطالب، والتمييز بين الطلاب كلها عوامل تؤثر على التنمر لدى المراهقين(مجدى الدسوقى،34،2016).

توصيات الدراسة: في ضوء ما سبق من نتائج، وُصى بالآتى:

1- الاهتمام بمرحلة المراهقة ونشر الوعى بطبيعتها، وكيفية التعامل معها، وخاصة في ظل الظروف الحالية ومتطلبات العصر، ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعى، من عقد المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية التربوية للمراهقين وأولياء أمورهم عن الذكاء الأخلاقى التنمر.

2- فتح أبواب مراكز الشباب في كل حى وقرية ومدينة ومحافظة لاستيعاب طاقات المراهقين وشغلهم بكل ماهو مفيد وصالح لهم.

3- خلق جو من التفاعل والتعايش بين المراهقين من خلال عمل رحلات استكشافية وصيفية لزيارة أماكن جديدة، وعقد جلسات نقاشية حول ما أعجبهم وما لم يعجبهم في هذه الرحلات.

4- تفعيل زيارات الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لمنازل المراهقين والتعرف على ظروفهم المعيشية والاجتماعية.

5- تصميم برامج إرشادية لتنمية الذكاء الأخلاقى لدى الذكور المراهقين، والمراهقون في الحضر.

البحوث المقترحة من الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة يُقترح:

1- الذكاء العاطفى وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين.

2- تنمية ضبط الذات لخفض التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3- الضمير وعلاقته بالتنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

4- الاحترام وعلاقته بالتنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

5- تنمية العطف لتحسين اليقظة الذهنية لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية.

المراجع

المراجع العربية:

1. أسماء أحمد(2017). الأمن النفسى وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين.**مجلة البحث العلمى في التربية**،6(17)،187:202.
2. أسماء محمد (2018).أبعاد الذكاء الأخلاقى المنبئة بالتنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **دراسات تربوية ونفسية(مجلة كلية التربية بالزقازيق)**، 33(98)،57:91.
3. آية محمد(2019).علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعى بدافعية الإنجاز لدى المراهقين، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، (16)،372:420.
4. جمعة فاروق(2013).الذكاء الأخلاقى وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المراهقين. **مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية بكلية الآداب**،(46).161:193.
5. حامد عبد الحليم(2018). اليونسيف 70% نسبة التنمر بين اطفال المدارس فى مصر.**جريدة أخبار اليوم**،16سبتمبر 2018.
6. زينب عاطف(2016). الذكاء الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع فى ضوء متغيرى الجنس والسكن. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**،(85)، 213:233.
7. سيد الطواب(1998). **النمو الإنسانى أسسه وتطبيقاته.** (ط3)، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية
8. عاصم عبدالمجيد وإبراهيم محمد(2017).التنمر المدرسى وعلاقته بالذكاء الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية(دراسة تنبؤية).**دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب (السعودية).(86)،451:475.
9. عادل سيد(2018).استراتيجيات التنظيم الانفعالى والتنمر لدى كل من المتنمرين وضحايا التنمر والعاديين من المراهقين، **مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية**،(14)،1:35.
10. عبداللطيف عبدالكريم(2015). مستوى الذكاء الأخلاقى وعلاقته بمتغيرى الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية فى منطقة الأغوار الشمالية فى الأردن،**المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**، 11(1)، 17:30 .
11. علا عبدالباقى(2013). **النمو الإنسانى واحتياجات النمو السوى.** القاهرة: عالم الكتب.
12. على موسى ومحمد فرحان(2013). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين**، الرياض: دار نشر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
13. عمر عطاالله (2014). الدعم الاجتماعى المدرك وعلاقته بالذكاء الأخلاقى لدى طلبة الصف العاشر الأساسى. **رسالة ماجستير**، كلية عمادة البحث العلمى والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.
14. فاطمة محمد (2019). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط لدى عينة من الطلبة المراهقين الموهوبين والعاديين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، **مجلة العلوم التربويةوالنفسية**،20(2)، 135:166 .
15. محمد جمال (2019). المناخ الأسرى والمدرسى لكل من المتنمرين وضحايا التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية. **رسالة**

ماجستير،كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

16. مروة أحمد (2009). المكونات العاملية للذكاء الأخلاقى وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس.

17. ميشيل بوربا(2007).**بناء الذكاء الأخلاقى**(ترجمة: سعد الحسينى)، الإمارات: دار الكتاب الجامعى.

18. ناصر الشافعى(2009). **فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول**، القاهرة: دار البيان.

19. ندا محمد(2017).الذكاء الاخلاقى والنمو النفسى الاجتماعى كمنبئات للمشكلات السلوكية لدى مراهقى الأسر الطبيعية والمؤسسات الاجتماعية.**رسالة ماجستير**، كلية الاداب، جامعة المنوفية.

20. نعمة سيد(2015).الذكاء الأخلاقى وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات فى المرحلة الثانوية من التعليم العام، **مجلة التربية جامعة الأزهر**، 34 (162)، 189:226.

21. هبة سعد (2016).فعالية برنامج تدريبى قائم على مكونات الذكاء الأخلاقى فى تنمية مستويات الأحكام الخلقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.**رسالة ماجستير**،كلية التربية، جامعة دمنهور.

22. هدى محمد الجابر(2020).المشكلات السلوكية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقى لدى المراهقين، **دراسات تربوية ونفسية مجلة كلية التربية**، 1(107)،339:397.

23. هيثم الشرقاوى (2018). ربع مليار طالب حول العالم ضحايا التنمر فى المدارس..تعرف على الظاهرة ومكتشفها: **جريدة اليوم السابع**،26ابريل2018.

المراجع الاجنبية:

1. Boulton.M .(2017).Perceived barriers that prevent high school students seeking help from teachers for bullying and their effects on disclosure intentions. *Journal of Adolescence*, (56), 40:51.
2. Georgios, M & Chrysovalantis, V.(2020). Protecting the mental health of future adults: Disentangling the determinants of adolescent bullying victimisation. *Social Science & Medicine.* (253), 1:9.
3. Khonigh, A & Hasani, O& Dibafar, M. (2019). Discriminative Role of Bullying and Moral Intelligence in Suicide Probability among High School Students of Sanandaj City in the 2017-2018 Academic Year: A Descriptive Study. *Journal of Rafsanjan University of Medical Sciences*, 18 (1), 17:30.
4. Li BSc,j & Hesketh , T.(2019). Prevalence, risk factors, and psychosomatic symptoms of bullying in Chinese adolescents in three provinces: a cross-sectional study. *Global Health Center of Zhejiang University*, (107), 1:8.
5. Timothy, B.T.(2017). Rethinking Bias-Based Bullying: Stigma, Identity, and Context in Adolescent Bullying.*published doctoral dissertation.* University of Illinois at Chicago.